في تعريفه ان الجزء المنتظم منه مع المبتدء جملة ولا يرد
الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل
ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصته هذا انه عرف الجزء بما يوجد
فيه وغيره والتعريف ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره

ومفردا ياتي وياتي جملة ... حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى ... بها كنطقي الله حسبي وكفى

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياتي الكلام على المفرد واما
الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن هي
المبتدا في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى
قوله حاوية معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى
المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن
منوان بدرهم التقدير منوان منه او اشارة الى المبتدا كقوله
تعالى ولباس التقوى ذلك خير على قراءة من رفع اللباس
او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله
تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في
غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو
زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا
في المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى اخر
البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفى بها
عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا اول والاسم
الكريم مبتدا ثاني وحسبي خبر عن المبتدا الثاني والمبتدا

الثاني

الثاني وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك
الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله الا الله

والمفرد الجامد فارغ وان ... يشتق فهو ذو ضمير مستكن

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة فاما المفرد فاما ان يكون جامدا
او مشتقا فان كان جامدا فذكر المص انه يكون فارغا من الضمير
نحو زيد اخوك وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو
وهذا مذهب البصريين وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى
انه اي الجامد يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو
واما البصريون ففصلوا بين ان يكون الجامد متضمنا معنى مشتق
او لا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان
لم يتضمن معناه لم يتحمل كما مثل وان كان مشتقا فذكر المص انه
يتحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا
الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما ما ليس جاريا
مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الالة نحو
مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح
لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل
وقصد به الزمان او المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل
ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه
كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى
الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك

قال سيبويه
اذا ما الخبز تادمه بلحم ... فذاك امانة الله الثريد

قالت عائشة
لعمرك ما يغني الثراء على الفتى ... اذا حشرجت يوم وضاق بها الصدر

Copyright © King Saud University